موضوع موقف الاسرائيليين من الحرب يعود الى رغبتي بالافصاح عما سمعته . اما بالنسبة للعرب فقد كان شعورهم بهذا الصدد بأن عليهم ان يخوضوا الحرب بغية استرجاع حقوقهم اذا كان ذلك ضروريا ، كما قال السادات . فقد يكون المرء ضد الحرب مبدئيا الا انه قد يلجأ اليها كحل أخير . وقد برهنت الحرب [الاخيرة] على ان اعتماد اسرائيل على القوة وحدها ان اسرائيل كانت على خطأ . أليس بوسع القيادات الاسرائيلية التي تثير موضوع الأمن وغيره دائما ان تنظر الى المستقبل وتدرك ان ميزان القوى يتغير ؟

● لا أظن . ان كنت تعني « بالقيادات » الاحزاب الكبرى التي تشارك في الحكم ، لا أظن ان هؤلاء سيعمون ان ميزان القوى يتغير . وهم بالتأكيد لا يدركون ذلك في الوقت الحاضر . وبالطبع يجب عمل شيء ما ، تحرك سياسي ، وانا لا اقول ان ذلك بديل للحرب . لست أكيدا بأن هذا يشكل خيارا . غير ان العمل السياسي قد يحسن الاوضاع على الاقل . [يجب ان يتمثل هذا التحرك السياسي] بتحالف الفلسطينيين مع أصدقائهم ، الذين ذكرتهم ، أي اولئك الذين يدافعون عن حقوق الفلسطينيين الانسانية والسياسية ضمن اطار حركة سياسية حيث يعمل اليهود والفلسطينيون كجبهة مشتركة من اجل تحقيق مطالب الفلسطينيين، مثل الحق في تقرير المصير ، والعمل ضد اضطهاد الفلسطينيين داخل الارض المحتلة — اي مبادىء عامة . عندها سيتمكن الفلسطينيون من معرفة أصدقائهم وأعدائهم . وعندها عليهم ان يتحالفوا مع أصدقائهم .

— انا واثق من ان الفلسطينيين يدركون [أهمية] الجهود التي يبذلها الاخرون ، أمثالك ، في سبيلهم . كما انني واثق بانهم يقدرون هذه الجهود . ولكن ، هل هذا كاف بحد ذاته ؟ ذلك لان دايان سيستمر في خلق « حقائق جديدة » في الاراضي المحتلة ، بضم مزيد من الاراضي وطرد المزيد من الفلسطينيين وتدمير عدد اكبر من القرى .

● غير ان العمل السياسي أفضل. فالفلسطينيون غير قادرين الان على عمل أي شيء بالنسبة لدايان أو بيغن او شارون لان حكومة الولايات المتحدة وجيوشها النظامية فقط يخيفان دايان وبيغن وشارون . أما بالنسبة لقوات الفلسطينيين الان أو تلك التي سيحصلون عليها في المستقبل ، فهي لن تضاهي قوات الجيش السوري او المصري عسكريا وبالتالي يتوجب على الفلسطينيين ان يستغلوا طاقاتهم الكامنة ، ومنها قدرتهم على شن حملات سياسية واستصراخ الرأي العام العالمي والتحالف مع اصدقائهم في اسرائيل . هذه هي امكانياتهم ، وعليهم ان يستغلوها . صحيح ان العمل السياسي بطيء كما انه قد لا يغني عن نشوب حرب جديدة . لكنني لا أجد مخرجا آخر . وأكرر ، بالنسبة لضرورة التركيز على العمل السياسي ، الفلسطينيون في الخارج لا يساعدون اخوانهم في الارض المحتلة بما فيه الكفاية . فاخوانهم في رام الله ونابلس وغزة وطبعا في قرى اخرى عديدة يضطهدون ويتعرضون للظلم في هذه اللحظة بالذات . كما ان بيوتهم تهدم . وبالاضافة الى ذلك ، يتعرضون هم شخصيا للضرب . فلماذا لا تنظمون مظاهرة كبيرة من أجل كل بيت يهدم من بيوت اخوانكم ومن اجل الاطفال الفلسطينيين الذين يلقى بهم في الشارع يوميا . فبدلا [من الاكتفاء] بالتكلم والاعتراض ، على الفلسطينيين خارج الارض المحتلة ان يتظاهروا من اجل كل بيت فلسطيني يفجر وكل طفل يلقى في الشارع .

— هذا يعني ان على الفلسطينيين ان يقوموا بتظاهرة يوميا .

● هذا ما أرمي اليه بالضبط . في رأيي ، على الفلسطينيين ان يقوموا بمظاهرة دائمة في مكان معروف مثل مقر الامم المتحدة او ساحة البيكاديلي [في لندن] دفاعا عن حقهم في تقرير المصير . وباستطاعة الفلسطينيين ان يرفعوا لافتة جديدة كل يوم . فهنا تكمن قوتهم .

— من البديهي أن هذه احدى الطرق [لمعالجة الوضع] . ولكن هل نظن ان هذا وحده ...

● هذا يشكل منطلقا . وهو هام للفلسطينيين في رام الله ونابلس [مثلا] من الناحية النفسية والسياسية . فعندما يهدم بيت في رام الله ، يتساءل الفلسطينيون هناك : ترى ماذا يفعل اخواننا في لندن احتجاجا على ما حل بهذا البيت . وانتم عليكم ان تبرهنوا لهم بأنكم تحتجون باستمرار ضد كل عمل تعسفي [يرتكب في حقهم] .

— الفلسطينيون يتظاهرون في لندن . ولكن ، كما تعلم ، على الاجنبي ان يتقيد بقوانين البلد الذي